ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا
الدرك اقصى قعر الشيء كالبحر ونحوه **قال الامام الفخر**
فعلى هذا فيكون المراد بالدرك الاسفل اقصى قعر جهنم
وفي الثعلبي عن عبد الله بن عمر وان اشد الناس عذابا يوم
القيامة المنافق ومن كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون
قلت وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى **اما اصحاب**
المائدة فقال تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
واما آل فرعون فقال تعالى ادخلوا آل فرعون اشد
العذاب **واما المنافقون** فقال تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا **قلت** الدركات
التي حكيناها عن المفسرين هي المذكورة في قوله تعالى وان
جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم لان المفسرين اختلفوا في هذه الدركات
وهي الطبقات هل بعضها فوق بعض لقوله تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار اي قرار جهنم مقسوم على سبعة
اجزاء لكل جزء باب معين فيه قولان **حكى الامام الكبير الفخر**
عن ابن جريج ان اولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم سقر ثم
السعير ثم الهاوية ثم الجحيم **حكى صاحب الكشاف** والثعلبي
والامام الفخر ان اصحاب الطبقة الاولى اهل التوحيد يعذبون
على قدر اعمالهم ثم يخرجون **والثانية** لليهود **والثالثة**
للنصارى **والرابعة** للصابئين **والخامسة** للمجوس **والسادسة**
للمشركين **والسابعة** للمنافقين **وحكى الزمخشري**
عن ابن عباس ان جهنم لمن ادعى الربوبية ولظى لعبدة النار

والحطمة

والحطمة لعبدة الاصنام وسقر لليهود وسعير للنصارى
والجحيم للصابئين والهاوية للموحدين **قلت واما رابعتها**
ففيها انظار **احدها** في عددهم **قال الله تعالى** عليها تسعة
عشر اي ملكا باعيانهم قال الثعلبي وعلى هذا اكثر المفسرين
ولا يستبعد هذا فانه اذا كان افاكان ملكا واحدا يقبض ارواح
الخلايق كان احرى ان يكون تسعة عشر ملكا يقدرون على
عذاب بعض الخلق **وقال قتادة** الزبانية في كلام العرب
الشرط واحدها شرطي **وثانيها** في صفتهم **قال تعالى** عليها
ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
قال غلاظ في اخذهم اهل النار شداد عليهم قال ويقال غلاظ
في الاخلاق وشداد في القول قطاظ اقويا لم يخلق الله فيهم
الرحمة وهم الزبانية التسعة عشر واعوانهم من خزنة النار
وقال ابن جريج نعت النبي صلى الله عليه وسلم خزنة النار
فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي يجرون
شعورهم لاحدهم مثل قوة احدهم يسوقون احدهم الامة وعلى
رقبته جبل فيرميهم في النار ويرمي بالجبل عليهم **وقال** عمر ابن
دينار ان واحدا منهم يدفع بالدفعة الواحدة في جهنم اكثر من
ربيعة **وحكى مكي** في تفسير قوله تعالى وان منكم الا واردها
عن كعب ان ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم مسيرة
سنة **وثالثها** رئيس الزبانية هو مالك خازن النار وهو
الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز فقال تعالى ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وقد رآه النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به **المسئلة الخامسة في موضع استقرارها**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)